خادم الحرمين يترحم على الفقيد

الملك عبد الله يتقدم المصلين

خادم الحرمين يتلقى العزاء

تلقى التعازي من أصحاب السمو والفخامة والدولة والمعالي في وفاة الأمير سلطان

خادم الحرمين يتقدم المصلين على فقيد الأمة

الملك عبد الله يصل إلى جامع الإمام تركي بن عبد الله

الملك عبد الله يتلقى العزاء

الأمير نايف يحمل جثمان الفقيد

خادم الحرمين يتلقى العزاء

الرياض - محمد الغنيم، عبد الله الحسني.
تصوير: بندر بخش، حاتم عمر، فهد العامري، بدر الحرابي

■ أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بعد صلاة العصر أمس الثلاثاء ٢٧ ذي القعدة ١٤٣٢هـ صلاة الميت على صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - رحمه الله - في جامع الإمام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض.

وأدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين أصحاب السمو والفخامة والدولة وهم: صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وفخامة الرئيس حامد كرزاي رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية وفخامة الرئيس عمر جيلة رئيس جمهورية جيبوتي وفخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال وفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان وفخامة الرئيس محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وفخامة الرئيس اكيليل ضنين رئيس جمهورية القمر المتحدة ورئيس المجلس العسكري بجمهورية مصر العربية المشير محمد حسين طنطاوي ودولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية فاروق الشرع ودولة رئيس وزراء لبنان نجيب ميقاتي ودولة رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب بن تون عبدالرزاق وصاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثاني شقيق جلالة ملك المملكة المغربية ودولة الوزير الأول في موريتانيا الدكتور مولاي ولد محمد القظف ودولة نائب رئيس الجمهورية اليمنية الفريق ركن عبد ربه منصور هادي وأصحاب المعالي ممثلو الدول الشقيقة ومعالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي ومعالي أمين عام جامعة الدول العربية ومعالي أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما أدى الصلاة التي أمها سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأبناء الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز نائب وزير الثقافة والإعلام للشؤون الإعلامية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد الأمين العام لمجلس الأمن الوطني للشؤون الأمنية والاستخباراتية وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن سلطان بن عبدالعزيز وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسفراء الدول الشقيقة لدى المملكة وجموع من المواطنين.

عقب الصلاة تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود التعازي من أصحاب السمو والفخامة والدولة والمعالي الذين أدوا الصلاة معه على فقيد الأمة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

الأمير نايف يؤدي الصلاة على الفقيد

الأمير نايف يتلقى التعازي

الأمير سلمان يتقبل العزاء

الصلاة على الفقيد

جثمان الفقيد محمولاً على الأكتاف

اللقاء

تركي عبدالله السديري

سلطان.. امتيازات التفوق - ٤ -

■ رحم الله.. رجل الإنسانية والرحمة وكفاءة المواطنة والمسؤولية.. سلطان بن عبدالعزيز وهو يغادر عالم الدنيا وسط أجواء من مشاعر الأسى لدى مجتمعه.. مستقبليه في المطار.. أو مصلين في الجامع.. والأكثر عدداً.. مَنْ لم يتمكنوا أن يكونوا في أيّ من المكانين.. بحكم صعوبة الوصول.. واختلاط الموقعين برجال مسؤولية وسياسة آتين من الخارج.. وتقريباً معظم أفراد الأسرة المالكة وبجانبهم معظم رجال المسؤولية في الدولة ومثلهم في المجتمع، فكان لزاماً أن تكون المشاركة شاملة كل مواقع السكن والتواجد من قبل كل مواطن..

إن الإبهار في جزالة تدفق العواطف بدأ بها رجل النبل والوفاء عبدالله بن عبدالعزيز.. فأبو متعب كان حديث العهد.. بضعة أيام فقط من مغادرته للمستشفى.. وأي عملية جراحية قد لا تعيق بمثل ما تفعله عمليات الظهر، ومع ذلك كان - رعاه الله وزاده تمجيداً في حياته وتاريخه - كان في مقدمة المستقبلين مثلما هو في مقدمة حضور المسجد..

كل يوم يمر.. كل صوت تسمعه يعلق.. تضيف رصيداً جديداً من المعلومات التي تتصور قبل هذا الوضع أنك تعرف كل شيء.. فمَنْ ذا يجهل رجلاً مفتوح الكرم لكل مَنْ يحتاجه، ومَنْ ذا يجهل تاريخ رجل لم يدخل في أي حالة خلاف مع أحد من أسرته..

أمس ظهراً.. حدثتني سيدة.. قالت: أريد أن تدلني على تليفون قناة فضائية لكي أتحدث عن موقفه مني.. قلت بجد لست أعرف أرقام الاتصال، فهم مَنْ يتصل بضيوفهم.. ثم أعطتني موجزاً عن موضوعها.. قلت سيأتيك اتصال صحفي من قبلنا.. قالت: تصور قدمت عرضاً لجزالة مشاكلي وعجزي أن أوفّر مصاريف غذاء يومي في بيتي.. بعد العرض بزمن قصير أتاني اتصال تليفوني يرحّب بمساندة سيدة كبيرة السن مثلي؛ وفوجئت في نهاية المحادثة الموجزة أن سلطان بن عبدالعزيز هو مَنْ كان يتحدث..

من البيئة الاجتماعية البسيطة التي تحدث عنها كثير من أصحاب الاحتياج.. آلاف وأكثر.. مثل هذه السيدة ارتفع إلى مثقفين عرب كبار تم علاجهم في أمريكا وأوروبا على نفقته الخاصة؛ بينهم اثنان حصلا على ذلك عن طريق جريدة «الرياض»..

ولا أنسى موقفاً أخلاقياً فريداً.. فقد حدث قبل بضعة أعوام أن زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرياض.. ونحن نعرف تقلبات مواقفه.. فكتبت في زاويتي اليومية موضوعاً عن ضرورة استمرار تطوير العلاقات الفلسطينية مع المملكة، وأثنيت على مواقف المقاومة، ولم يكن هناك أي إساءة لا له ولا لمنظمته.. الذي حدث أن صحفياً فلسطينياً مقيماً في المملكة ويراسل وكالة الأنباء الفرنسية قام بتزييف تقرير ذكر فيه أنني هاجمت ياسر عرفات.. ونشرت الوكالة الخبر.. وكان يومها عرفات مدعواً للغداء عند سمو الأمير سلطان.. طبعاً موقف محرج بل وسخيف أن يهاجم كاتب سعودي ضيفاً لدولته بصفة عامة.. استاء - رحمه الله - من تقرير وكالة الأنباء الفرنسية.. بلغني ذلك بشكل مقصود.. لم أعرف كيف أوضح وأعتذر، اتصلت برافد الصحافة وداعمها سمو الأمير سلمان وقلت لسموه: لا يحتاج الأمر لأن أقسم وأستشهد بأحد، فما نشرته موجود في عدد أمس ومقارنته مع ما نشر في الوكالة الفرنسية شاهد تحريض من قبل مراسلهم الفلسطيني..

فوجئت.. بعد ساعات أن أتلقى تليفوناً.. ذهلت أن الأمير سلطان نفسه كان يتحدث.. وأنه اطلع على التباين بين ما نُشر وما نُقل..

هذا الرجل الخالد في شمولية اجتماعيته وموضوعية علاقاته.. رجل خلود باق في عقولنا..

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (100) ثم الرسالة